ملحق

لويس صباغ ، شركة نقل الفحم الحجري البحرية، شركاء اوفرسيز للملاحة البحرية، شركة لابروفيدانس للملاحة البحرية ، شركة تامين تورينو المفغلة .

آل صحناوي

وهؤلاء على علاقة وثيقة مع الكتائب ، وفي طليعتهم الاحتكاري انطوان صحناوي الذي كان مرشحا للانتخابات في لوائح الحزب التي قام بتمويلها . وهو يملك مع شركائه الشركات التالية :

ـ البنك البلجيكي اللبناني ، الشركة الوطنية للانابيب ، مئات الاسهم في شركة التربة اللبنانية وشركة اترنيت .

نجيب صالحة والصمدي

شركاء عبده صعب وآل داغر في سيتي سنتر ومواقف السيارات . ونجيب صالحه عدا املاكه العقارية الواسعة ودوره في بنك انترا والشركات المتفرعة عنه يملك وشركاؤه الشركات التالية :

ـ شركة « ليكو »
ـ الشركة الشرقية للدعاية
ـ الشركة اللبنانية للاسمنت
ـ شركة بيبلوس
ـ شركة الفنادق الكبرى في لبنان
ـ فندق فينيسيا .

ان جميع هذه المعلومات تؤكد ان سياسة اركان حزب الكتائب ومصالحهم ترتبط ارتباطا وثيقا بالمصالح الذاتية والشخصية لقادة الحزب ! ومصالح الاحتكارات الامبريالية ويتضح ذلك بجلاء عند معرفتنا باسس سياستها الاقتصادية والاجتماعية التي تنادي بها هذه الزمرة الرجعية .

اولا ـ السياسة الاقتصادية

تدافع الكتائب بشكل عام عن ما يسمونه النظام الاقتصادي الحر ، وهو النظام الراسمالي الاحتكاري الطفيلي المعتمد على الخدمات . وتدل الوثائق التي نشرناها على ان هذا النظام يلائم قادة الكتائب الذين يعتبرون من جماعة الـ ٤ ٪ التي تسيطر على حوالي ثلث الدخل الوطني اللبناني بامتلاكهم الشركات التجارية والعقارية والبنوك وشركات السياحة والنقل .

وكون الكتائب احتياطيا للنظام اللبناني فقد تمتعت بفوائد مشاركتها بالحكم خلال العهود المنصرمة ، فقد نادى ممثلوا الكتائب باتخاذ مجموعة من الخطوات ليدعموا فيها هذا النظام منها :

أ ـ الغاء ضريبة الدخل

وقد نادوا بها في فترات عدم وجودهم في الحكم، ولا عجب من انهم نادوا بها ، لان قيادتهم هي من اصحاب الداخيل العالية التي تسعى دائما الى التهرب من دفع الضرائب ، ليتسنى لها سرقة اموال الخزينة وتحميل عبء الضرائب غير المباشرة للجماهير الكادحة .

ب ـ ضمان الرساميل الاجنبية :

تبنت الكتائب في احدى مؤتمراتها المشروع الذي قدمته السفارة الاميركية في بيروت والذي يقضي بان تؤمن الدولة اللبنانية تحويل الارباح التي تجنيها الرساميل الاجنبية في لبنان الى البلد الام مما يمنع اعادة توظيف الارباح في لبنان وتنشيط اقتصاده وتشغيل ابنائه العاطلين عن العمل مع حرمان لبنان من هذه الرساميل التي تكون قد تكونت من عرق جبين ابنائه .

ويقضي المشروع الذي تبنته الكتائب مع توسيع فوائده الى جميع الدول الاجنبية بان تصبح المؤسسات الاجنبية في لبنان دولا ضمن الدولة لان الامتيازات التي يعطيها هذا المشروع تسمح للدولة الاجنبية ان تحل محل رعاياها الذين يملكون رساميل في لبنان في كل قضاياهم اذا اقتضى الامر . مما يعيدنا الى نظام الامتيازات الاجنبية في العهد العثماني اي ٤٠٠ سنة الى الوراء . ثم ينادون على الصعيد السياسي بالدفاع عن السيادة والكيان ... هذه السيادة تعني بعرفهم سيادة مصالح الشركات والمؤسسات الاجنبية التي تربطهم في عجلتها .

مثلا امين جميل وشركة انترا التي يسيطر عليها الاميركيون سمير اسحق وشركة املفكو الاميركية ـ انطوان جزار ـ وشركة انفستور اوفرسيز سرفيس الاميركية . الخ ...

ج ـ تقوية قطاع الخدمات على حساب القطاعات الاخرى المنتجة :

يقول الشيخ بيار الجميل في مجالسه الخاصة « نحن شعب تاجر كجدودنا الفينيقيين » وينسى الشيخ بيار ان الفينيقيين كانوا يتاجرون بانتاجهم ولخدمة هذا الانتاج وليس مثله هو الذي يبيع الادوية الاجنبية الصنع والتي كان يستوردها عمه وهو من المحميين الفرنسيين حسب تقارير القنصلية الفرنسية سنة ١٩١٤ .

فالكتائب اذا هم عمليا ضد الصناعة التي هي الامل الوحيد لتشغيل اجيال الشباب ومنعهم من الهجرة وتمزيق العائلات (رغم انهم يدعون حمايتها في شعاراتهم) ، وهذا ليس بمستغرب لان اكثرية قياديهم لهم مصالح في تجارة الاستيراد والخدمات الاخرى وهاكم الامثال عن الحقول التي يعملون فيها:

١ ـ الاستيراد :

انطوان جزار ـ محلات جاك منهاس ، محلات لويس صباغ ـ طانيوس سابا خرصوات حديدية ـ سمير اسحق ـ اجهزة لاسلكية ـ جوزف شادر ـ شركة كوبان تريدينغ اينستات ـ الخ ...

٢ ـ المضاربات العقارية :

جوزف شادر ـ شركة لبنان العقارية ـ انطوان جزار ـ شركة اورباكو العقارية .

٣ ـ محلات تجارية :

سمير اسحق ـ املفكو ـ . جورج سعادة ـ شركة التغذية والانماء الحيواني ، جان ابي راشد ـ شركة ابيرا ـ انطوان جزار شركات عديدة ـ عبدو صعب ـ شركة سيتي سنتر ـ طانيوس سابا ـ محلات تجارية ـ داغر اخوان ـ تجارة مواد غذائية ـ جان سكاف ـ تجارة مواد زراعية ومحاصيل زراعية .

٤ ـ اعمال استغلال الفلاحين وقمع العمال والتزامات مشبوهة من وزارات الدولة :

جان سكاف ـ تجارة احتكارية للمحاصيل الزراعية والاسمدة والشوالات والربى والبرادات ـ ادمون رزق ـ شركة براد بكفيا ـ كريم بقرادوني ـ موظف سكرتير نقابة اصحاب العمل للعلاقات مع النقابات ـ منصور ابو رحال ـ تجارة احتكارية للحم ومصالح مشبوهة في التزامات وزارة الاشغال العامة ـ جوزف عميرة ـ التزامات البسة للدولة .

٥ ـ في حقل السياحة والنقل :

سمير اسحق ـ املفكو للنقل والسياحة وموظف السيارات ـ انطوان جزار ـ شركة الخطوط البحرية للشرق الاوسط . عبدو صعب ـ شركة مواقف سيتر . لذلك لا عجب ان يتبوأ الشيخ بيار الجميل كل مرة وزارة الاشغال العامة والنقل ويمارس فيها سياسة تشجيع الطرقات الدولية والاوتوستراد على حساب الطرقات الفرعية التي تخدم القرى والدساكر اي الفلاحين الفقراء فالافضلية بالنسبة للشيخ بيار الجميل هي لاصحاب شركات النقل والسياحة الكبيرة على حساب الفلاحين وصغار الكسبة .

وكما قال مارك رياشي في النهار يجب على الشيخ بيار ان يرسل وساما الى وزير اشغال اسرائيل لما يريحه من فتح بعض الطرقات في مناطق الجنوب .

٦ ـ كبار تجار المحاصيل الزراعية الاحتكاريين :

عندما يتكلم الكتائبيون عن سياستهم الاقتصادية يغفلون القضية الزراعية اغفالا تاما خاصة فيما يختص بتشجيع المزارع وتحسين الانتاج الزراعي وتكثيفه وتسويقه بالطرق التي تكفل للمزارع عيشة هنيئة ولا تجد في مقررات مؤتمراتهم العاشر والحادي عشر اية اشارة الى تبني خطة زراعية معينة ، الا في حالات تشجيع التجار المحتكرين للمواد الزراعية وتنظيم احتكارهم : ففي صيف ١٩٦٨ قدم حزب الكتائب مشروع قانون ينظم العلاقات بين مصدري الفاكهة وكبار مصدري التفاح بشكل يمنع الواردات ودخول اي مصدر جديد في حقل التصدير

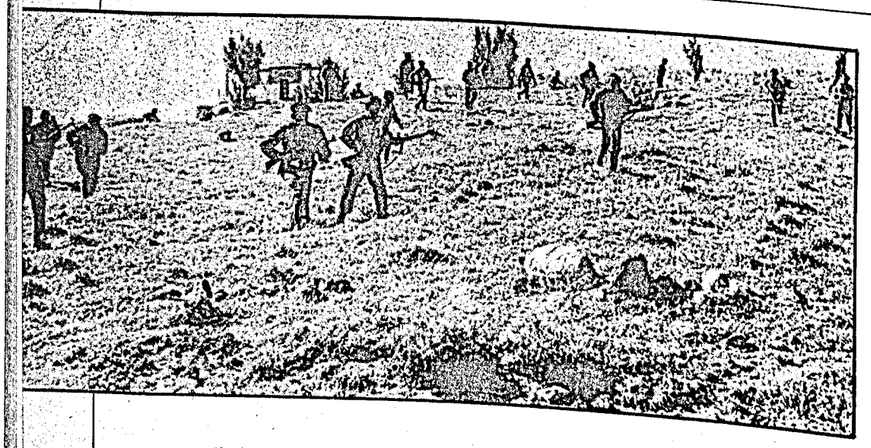

بمركز التجارة في ايدي الاحتكاريين وعددهم ٢٠ وهم مسؤولون تلقي الانتاج واغلبهم من اصحاب البرادات الذين هي سياسة الكتائب الزراعية ، المتمثلة في خدمة الاحتكاريين واصحاب البرادات ومحتكري المواد الادوية الزراعية الذين يمصون دم الفلاح وعرق جبينه ، ولا عجب ان تكون سياستهم هكذا اذ ان اركانهم يشاركون في مؤسسات تمص دماء المزارعين. فجان سكاف مثلا هو احد اصحاب بنك الاعتماد الزراعي (سكاف وسابا) في زحلة وتعاونية البيض في البقاع وبراد التفاح في عنجر وهو تاجر في الاسمدة الزراعية كما ان ادمون رزق من اصحاب براد بكفيا .

ثانيا ـ سياسة الكتائب في الحقل المالي :

ان التوصيات التي اقرتها الكتائب في مؤتمرها العاشر في الحقل المالي والاقتصادي ، تدلل على مدى « وطنيتهم » و « حرصهم » على مصلحة الجماهير الكادحة . اذ انهم طالبوا الدولة بالامور التالية :

١ ـ ان تلجأ الى القروض من اجل تمويل التسليح . وان كانت هذه القروض داخلية من الشعب هذا يعني انها سوف تكون لخدمة رجال المال الذين سيقرضون الدولة ويتقاضون الفوائد من دافع الشعب مما يقوي طبقة طفيلية تعيش من فوائد اموالها دون اي عمل . واذا كانت القروض خارجية فهذا يعني رهن اقتصادنا الوطني للراسمال الاجنبي الذي يتقاضى الفوائد باستنزاف مال الشعب الى خارج البلاد .

٢ ـ الغاء الضرائب على فائدة الودائع المصرفية : هذا يعني اجتزاء كمية من اموال الشعب وحشرها في صناديق الاغنياء والمتمولين . ان هذه التوصيات تستغرب لان قادة الكتائب غارقين حتى آذانهم في المصالح المالية مثلا ، يوسف الضاهر ـ مدير فرع بنك سوسيته سنترال . جان سكاف ـ بنك الاعتماد الزراعي . امين الجميل ـ بنك انترا . انطوان جزار ـ شركة انفستور اوفرسيز سرفيس المالية الاميركية . الياس ربابي ـ بنك بيبلوس .

ثالثا ـ السياسة الاجتماعية :

تتميز مقررات مؤتمرات الكتائب في الحقل الاجتماعي بالغموض والعموميات فهم دائما يتهربون من مواجهة المشاكل الاجتماعية الاساسية لكي لا تضر مصالح القادة من جهة ولكي لا يفتحوا عليهم ابوابا يصعب غلقها فيما بعد ، لذلك يبقون في المستوى العموميات والمواقف غير الملتزمة وهاكم بعض الامثلة عن مواقف الكتائب في الحقل الاجتماعي :

أ ـ الموقف من الحركة العمالية والاضرابات :

لم يرد في مقررات مؤتمرات الكتائب اي ذكر لحقوق الطبقة العاملة والفلاحين وهم اصحاب « مواقف سلبية جدا ازاء مطالب العمال وازاء الاضرابات المشروعة التي يضمنها القانون والدستور وهم يعملون دائما لكسر الاضرابات وذلك بدس عناصرهم للتشويش على التضامن العمالي او الطلابي او النقابي بشكل عام . فان بعض نقابييهم البارزين يعملون في النقابات التي تبيع نفسها لارباب العمل ، مثلا موريس طويلة كان يعمل في اتحاد كبريال خوري قبل ان ينتهي من مؤسسة فريدريش ايبرت الالمانية الغربية « للاعداد » النقابي وهذه المؤسسة التابعة للحزب الاشتراكي الديمقراطي الالماني الغربي تدعي العمل لصالح النقابات والاشتراكية بينما في الحقيقة هي كاكثرية المؤسسات الاشتراكية الديمقراطية الاوروبية الغربية تهدف لتجزئة الحركة العمالية لصالح ارباب العمل.

وكريم بقرادوني الذي لعب دورا قذرا في الحركة الطلابية في لبنان والخارج ويلعب الان دورا اقذر كامين سر اداري لنقابة ارباب العمل من اجل « العلاقات » مع النقابات اي من اجل استعمال نفوذ الكتائب في النقابات العمالية لصالح ارباب العمل.

وللكتائب مكتب للتوظيف او بالاحرى لغربلة العمال والمستخدمين كي يبقوا طيعين في ايدي ارباب العمل الذين يتوجهون الى هذا المكتب الكتائبي للحصول على عمال يطيعون ارباب العمل « ولا يشاغبون » . وقد اعتز بذلك الشيخ بيار الجميل في الكلمة الافتتاحية التي القاها في المؤتمر الحادي عشر للحزب سنة ١٩٦٩ ، قائلا : « واذكر هنا بفخر واعتزاز كيف ان بعض ارباب العمل يأتي الى الكتائب سائلا عن عامل او مستخدم لانه يطمئن الى خلق الكتائبي وامانته ووفائه لعمله » (جريدة الجمهورية ٢٧ ايلول ١٩٦٩ ملحق العدد ٣٨٩٢) ويتفنون في مواقف اخرى، عندما يحشرون بالعدالة الاجتماعية ، حتى انهم يقولون عن انفسهم عند الحشرة انهم اشتراكيون... فنعم الاشتراكية !.

ب ـ في الحقل التربوي والتعليم :

ينادي الكتائبيون في مقررات مؤتمرهم العاشر « بتعميم التعليم » الابتدائي والتكميلي والمهني . فما معنى كلمة « تعميم » انها تستعمل هنا للهروب من كلمة الزامية ومجانية التعليم الابتدائي والتكميلي. « فالتعميم » لا يحشر الكتائب وهو مفهوم غامض وغير دقيق قد يعطي انطباعا بان الكتائب يدافعون عن حقوق الشعب بينما هذه المقررات هي للاستهلاك الفوغائي ومن قبيل ذر الرماد في العيون .

ماذا يطالب الاهلون خاصة الفقراء منهم ؟ انهم يطالبون بالتعليم المجاني والالزامي حتى يستطيعوا سد حاجات اولادهم فما نفع تعميم التعليم اذا لم يكن مجانيا فالكتب غالية والمدارس الخاصة تضارب على المدارس الرسمية وتمنع عنها وصول الاساتذة الاكفاء كما يحدث في جبل لبنان . وها هو صاحبهم جورج سعادة عندما كان رئيسا لمصلحة التعليم الخاص (ولا عجب ان يكون كتائبي في هذا المركز ليدافع عن المدارس الخاصة) كان يصرح علانية ان من عيوب المدارس الرسمية ان طلابها من الفقراء .

وعندما تجري الاضرابات الطلابية او اضرابات الاساتذة والمعلمين من اجل رفع مستوى التعليم واقرار مجانيته والزاميته وتحسين مستوى معيشة المعلمين يعمد الكتائبيون الى خداعهم العادي فيؤيدون ظاهريا ويخدرقون بالخفاء بحثهم جماعتهم على افشال الاضرابات والمطالب وتمييعها فيصح بهم بهذه الحال قول المثل : يعطيك من طرف اللسان حلاوة ويراوغ كما يراوغ الثعلب . هذا ما يحدث كل عام في الجامعة اللبنانية والجامعات والمدارس الاخرى وفي نقابة المعلمين .

وهذا طبيعي بالنسبة للكتائب لانهم عندما يحاربون مبدأ الزامية التعليم ومجانيته فهم يدافعون عن مصالح قياديهم باسهامهم في تعميم الظلامية وفي تخفيف العبء الضريبي الممثل الذي قد يطالهم لان الطبقات الفقيرة لم تعد تستطيع دفع المزيد من الضرائب .

ثالثا ـ الطابع الفاشي التنظيم الكتائبي :

ان تاريخ الكتائب يدل على انها ولدت ١٩٣٦ في خضم الحمى الفاشية التي كانت تجتاح اوروبا انذاك والتي ولدت الفاشية والنازية والفرنكية في ايطاليا والمانيا واسبانية والتي ادت الى الحرب العالمية الثانية وعشرات الملايين من الضحايا . اما اسم الكتائب الاصلي « فالانج ليبانيز » فهو نسخ عن اسم الحزب الام في اسبانيا « الفالانج » الاسبانية